القرآن وهو كذلك فليس فيه تنصيص على ان شخصا بعينه او بوصفه
يتولى الملك في هذه الامة المحمدية ولم يصرح بذكر عمرو بل قال بلغني
ان رجلا منكم على الابهام ومراده عبد الله بن عمرو ومن وقع منه التحديث
بذلك مراعاة لخاطر عمرو واوليك الذين يتحدثون بامور الغيب من
غير استناد الى الكتاب والسنة جثاكم بضم الجيم وتشديد الهاء جمع
جاثل فاياكم والاماني بتشديد التحتية وتخفف احذروها الاماني
صفة للاماني التي تضل اهلها بضم الفوقية وكسر الضاد المعجمة
واهلها نصب على المفعولية صفة للاماني فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة في قريش
لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه اي القاه ولابي ذر في النار
على وجهه اي القاه فيها وهو من الغرائب اذ اكبّ لازم وكبّ متعد عكس
المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احد الا كان مقهورا في الدنيا
معذبا في الاخرة ما اقاموا الدين ما مصدرية والوقت مقدر وهو
متعلق بقوله كبه الله اي مدة اقامتهم امور الدين فاذا لم يقيموه خرج
الامر عنهم هذا مفهومه وذكر محمد بن اسحق في كتابه الكبير قصة
سقيفة بني ساعدة وبيعة ابي بكر وفيها فقال ابو بكر وان هذا الامر
في قريش ما اطاعوا الله واستقاموا على امره ومن ثم لما استخلف
بامر الدين تلاشت احوالهم بحيث لم يبق لهم من الخلافة الا الاسم
فلا حول ولا قوة الا بالله وقول السفاقسي اجمعوا ان الخليفة اذا دعى
الى كفر او بدعة يقام عليه ويعاقب بان الماموم والعصم والوائق كل
منهم دعى الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك
بالضرب والقتل والحبس وغيرها ولم يقل احد منهم بوجوب الخروج
عليهم بسبب ذلك تنبيه سبق في باب تغيير الزمان حتى

تعبد

تعبد الا فان حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان يسوق الناس بعصاه ونبه اشارة الى ان ملك القحطاني
يقع في اخر الزمان عند قبض الايمان فان كان حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاصي موقوفا موافقا لحديث ابي هريرة فلا معنى لانكاره اصلا
وان كان لم يرفعه وكان فيه قدر زائد ليشير بان القحطاني يكون في
اوايل الاسلام فهو معذور في انكاره وقد يكون معناه ان قحطانيا
يخرج في ناحية من النواحي فلا معارض حديث مفوه قاله في فتح الباري
تابعه اي تابع شعيبا نعيم هو ابن حماد عن ابن المبارك عبد الله
عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن محمد بن جبير وهذه المتابعة وصلها الطبراني في معجمه
الكبير والاوسط مثل رواية شعيب الا انه قال بعد قوله فغضب
فقال سمعت ولم يذكر ما قبل سمعت وقال في رواية كبت على وجهه بضم
الكاف وانما ذكرها البخاري رحمه الله تقوية لصحة رواية الزهري عن
محمد بن جبير حيث قال كان محمد بن جبير فقد قال صالح جزرة الحافظ
لم يقل احد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الا ما وقع في رواية
نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك قال صالح ولا اصل له من حديث
ابن المبارك وكانت عادة الزهري اذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان
يحدث وتعقبه بانه ليس في ما اخرجه من طريق يعقوب بن سفين
عن حجاج بن ابي منيع الرصافي عن جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم واخرجه الحسن
ماله في الفقه وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن ابن رشيق في فوايده من طريق
يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد عبد الله بن وهب عن ابن
ابن يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول قال جدي ابن عمر طهمه عن عقيل عن الزهري
عند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر اي رضي الله عن محمد بن جبير صوح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)